[550] ا وإياك على شكره وذكره وأداء حقه والعمل بطاعته فعليك بالتقوى في سر أمرك وعلانيته وعلى أي حال كنت عليها جعلنا ا وإياك من المتقين. أوصيك بسبع هن جوامع الاسلام اخش ا ولا تخش الناس في ا وخير القول ما صدقه العمل ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيتناقض أمرك ويزيغ عن الحق وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك والزم الحجة عند ا فأصلح أحوال رعيتك وخص الغمرات إلى الحق ولا تخف في ا لومة لائم وانصح لمن استشارك واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم. وعليك بالصوم وإن رسول ا صلى ا عليه وآله عكف عاما في العشر الاول من شهر رمضان وعكف العام المقبل في العشر الاوسط من شهر رمضان فلما كان العام الثالث رجع من بدر وقضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الاواخر كأنه يجد (1) في ماء وطين فلما استيقظ رجع من ليلته إلى أزواجه وأناس معه من أصحابه ثم إنهم مطروا ليلة ثلاث وعشرين فصلى النبي صلى ا عليه وآله حين أصبح فرأى في وجه النبي صلى ا عليه وآله الطين فلم يزل يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان حتى توفاه ا. وقال النبي صلى ا عليه وآله من صام رمضان ثم صام ستة أيام من شوال فكأنما صام السنة جعل ا خلتنا وودنا خلة المتقين وود المخلصين وجمع ع بيننا وبينكم في دار الرضوان إخوانا على سرر متقابلين إنشاء ا. قال: إبراهيم حدثني عبد ا بن محمد بن عثمان عن علي بن محمد بن أبي سيف عن أصحابه أن عليا لما كتب إلى محمد بن أبي بكر هذا الكتاب كان ينظر فيه ويتأدب به فلا ظهر عليه عمرو بن العاص وقتله أخذ كتبه أجمع فبعث بها إلى معاوية فكان معاوية ينظر في هذا الكتاب ويتعجب منه. فقال الوليد بن عقبة - وقد رأى إعجابه - به مر بهذه الاحاديث أن تحرق

---

(1) وفي الغارات ط 1: يسجد.